الإسلام سلام

ومع تحيات / يوسف محارب حيمور /

أبيروت أم باريس أضناهما الشر
وكيف غدت جرداء أغصانها الخضر

كزيتونة الإسراء ما عاد زيتها
يضيء وقد أعيا خمائنها البتر

دعوتك نابليون للحكم فاستجب
لعكا فهل يرضيك أسوارها قفر؟

جرائم باسم الدين لم تسمع الهدى
هم الصم في آذانهم عشعش الوقر

شهادتنا رب البرية واحد
تبارك رب العالمين له الأمر

فموسى وعيسى أرسلا ومحمد
بوحي من الرحمن قرآنه البشر

وما كانت الأديان إلا شرائع
فلا خلق للقوم لو سترهم وزر

مكامن للإرهاب باتت كأنها
شرايين في الأجساد يسري بها مكر

فيودك بالبنان بالأرز تكسر
وعيشك في ظل الوفاق هو النصر

ألا أيها الغرب المصاب غزاونا
ألا فارحموا كي ترحموا أيها الشقر

عواصم في الشرق الممزق أرهقت
نصارع من أجل البقاء فما السر؟

فهلموا لأهل الشام نلمس جرحهم
طوائف في أحشائها يكبر الثأر

دمار فإفساد وللروس صولة
فمن قتل الشيشان يا أيها الحمر؟

يراوغك الطيار والنار تضرم
متى كان مصاص الدماء به الخير؟

ألا فاعلموا أن لا بقاء لمعتد
ولن يقبل الذل البغيض بنا الحر

كذلك بغداد الحضارة شعبها
يئن من الإرهاق أحلامه صفر

تذوق طعم الموت قبل مماته
فكيف بنو الأمجاد يرديهم الفقر

أشقاء من بعد التآخي تنافروا
على من ذوى تبكي المدائن والهجر

فويل لمن خان العهود تعصبا
فلا سند يوم العقاب ولا ظهر

يساقون بالأغلال والجرم بين
تقاضيهم الأنبار والشط والنهر

صويلح والحوثي لما تهادنا
سخرت لأن القات غازله السكر

كؤوس المنايا والدماء غزيرة
سكارى بها الخصمان لاتلزم الخمر

كنوزك باصنعاء تغري مطامعا
أديمك جنات وباطنك الدر

لك الصبر حتى ينجلي ليل طامع
لوحدتك الكبرى ميامينك الغر

فيا خصم كسرى كم يؤرقك القنا
دمارك عار والخنوع هو الضر

فلسطين ضاعت والشكاوى تكدست
تشنجت الأعصاب فاستأسد الهر

مساجد شلت بين أعذار أمنهم
أليس من الإجحاف أن يقبل العذر؟

ينال على الإسلام والحقد قوسها
ولو عرفوا الإسلام ما غرهم كفر

يريك التقى درب السلام فلا تخف
سيجلو سيول الماكرين لنا جسر

يصون الحمى أهل وعلم وخندق
على غزوة الأحزاب كم يحمد الذكر

هلم إلى صيد الثعالب والقطا
تعجل بصيد الحوت لو زمجر البحر

١٥/١١/٢٠١٥م